كان بيده عرق النسا وكان اذا طعم ذلك هاج به وذكر ان سبب نزول
قوله تعالى كل الطعام كان حلا لبني اسرايل الا ما حرم اسرايل على نفسه
قول اليهود له صلى الله عليه وسلم تقول انك على ملة ابراهيم وانت
تاكل لحوم الابل وتشرب البانها وكان ذلك محرما على نوح وابراهيم
حتى انتهى الينا علمه في التوراة فنحن اولى ان نحب ابراهيم منك ومن
غيرك فانزل الله تعالى الاية تكذيبا لهم اي بان هذا انما حرمه يعقوب
على نفسه ومن ثم جا فيها قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين وكانت
اليهود اذا حاضت المراة منهم اخرجوها من البيت ولم يواكلوها ولم يشاربوها
اه وفي كلام الواحدي قال المفسرون كانت العرب في الجاهلية اذا حاضت
المراة لم يواكلوها ولم يشاربوها ولم يساكنوها [illegible] كفعل المجوس هذا
كلامه فسيل صلى الله عليه وسلم عن ذلك [illegible] لبعض الاعراب
يا رسول الله البرد شديد والثياب قليلة فان اثرناهن بالثياب هلك
ساير اهل البيت وان استاثرنا بها هلكت الحيض فانزل الله تعالى ويسالونك
عن المحيض قل هو اذى الاية فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا
كل شيء الا النكاح اي الوطي وهو في فيه الا مباشرة ما بين السرة
والركبة اي فان الاية لم تنص الا على عدم قربانهن بالوطي ومن ثم جا
في رواية انما امرتم ان تعتزلوا مجامعتهن اذا حضن ولم يامركم
باخراجهن من البيوت فبلغ اليهود فقالوا ما يريد هذا الرجل ان يدع
لنا من امرنا شيا الا خالفنا فيه فجا اسيد بن حضير وعباد بن بشر
رضي الله عنهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالا ان اليهود
قالت كذا افلا نجامعهن اي نوافقهن فتغير وجه رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي وعند ذلك قال بعض الصحابة رضي الله عنهم انه
صلى الله عليه وسلم قد غضب عليهما فلما خرجا استقبلتهما هدية من
لبن

لبن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل في اثارهما فسقاهما فعرفنا انه لم
يجد عليهما وذكر المفسرون ان في منع الوطي للحايض قضا بين افراط اليهود
وتفريط النصارى فانهم لا يمتنعون من وطي الحايض اي وذكر ان ابن سلام
وغيره ممن اسلم من يهود استمروا على تعظيم السبت وكراهة اكل لحم الابل
وشرب البانها فانكر ذلك عليهم المسلمون فقالوا ان التوراة كتاب الله
فنعمل به ايضا فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة
قال وفي رواية قالوا له صلى الله عليه وسلم ما هذا السواد الذي في
القمر فاجابهم عن ذلك بانهما كانا شمسين اي شمس في الليل وشمس
في النهار قال تعالى فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة
فالسواد الذي [illegible] هو المحو اي اثره قال بعضهم في قوله تعالى واية
لهم الليل نسلخ منه النهار ان الليل ذكر والنهار انثى فالليل كادم
والنهار كحوى وقد ذكر ان الليل من الجنة والنهار من النار ومن ثم كان
الانس بالليل اكثر وجا انه صلى الله عليه وسلم قال لرجل من علما اليهود
اتشهد اني رسول الله قال لا قال اتقرا التوراة قال نعم قال والانجيل
قال نعم فناشده صلى الله عليه وسلم هل تجدني في التوراة والانجيل قال
نجد مثلك ومثل مخرجك فلما خرجت خفنا ان تكون انت فنظرنا فاذا
انت لست هو قال ولم ذاك قال معه من امته سبعون الفا
ليس عليهم حساب ولا عذاب وانما معك نفر يسير قال صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لانا هو وانهم لاكثر من سبعين الفا وسبعين الفا
وقد سالته صلى الله عليه وسلم اليهود عن الرعد والبرق فقال هو صوت
ملك موكل بالسحاب يسوقه اي بمخراق من نار في يده يزجر به السحاب
الى حيث امره الله تعالى وعن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال البرق مخاريق
من نار بايدي ملايكة يزجرون بها السحاب والمخراق المنديل يلف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)